

في نور محمد فاطمة الزهراء

ومن هنا فليس من قبيل الصدفة أن يحظى هذا الكتاب: «في نور محمد: فاطمة الزهراء» للأستاذ الأديب المرحوم عبد الفتاح عبد المقصود، باهتمام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ورعاية مركزه العلمي، بعد ما استقطب أنظار القراء ودور النشر العربية. إذ أنّه - فضلاً عما يشتمل عليه من لغة صادقة، وسبك أدبي متين - يتناول موضوعات تاريخية متفرقة، ويتعرض بحثاً وتحليلاً لجملة من القضايا في حقل التاريخ الإسلامي، والتي لا تزال تحمل الكثير من المناقشات الفكرية والفقهية والسياسية. وهذه الدراسة تتوخى تقديم منهج علمي وتاريخي لنمط من العلاقات التقريبية التي كانت قائمة بين الصحابة في أكثر من مشهد من مشاهد التاريخ الإسلامي، إبان العهد النبوي وبعده، ربّما تثرى تجاربنا بمزيد من الدروس والعبر، وتُلهم نفوسنا روح المودّة والإيثار المستلهمة من حياة جيل الإسلام الأول. وقد ارتأى المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب أن يخطو خطوةً أُخرى باتجاه تصعيد المودّة بين الأطراف، فقام المركز العلمي التابع له بتبنيّ تحقيق وطبع هذا الأثر القيّم، ونشره بحلّة جميلة بعد توثيق مصادره على يد أحد المحقّقين الأفاضل ممّن شمّروا سواعدهم لهذا الغرض الشريف. ونحن إذ نقدّم فائق شكرنا وتقديرنا للمحقّق الكريم الفاضل شوقي محمد الذي تحمّل عبء هذا العمل، وقدّم ما هو الأفضل في هذا السياق، وإلى قسم التاريخ والرجال في المركز الذي لم يبخل في تقديم ما يلزم في هذا المضمار، فإنّنا نغتني الفرصة في تجديد دعوة أصحاب القلم الحرّ والنزيه من عالمنا الإسلامي إلى سلوك هذا السبيل، وإرسال نتاجاتهم الفكرية والثقافية التي من شأنها تصعيد الوحدة بين أبناء أمتنا، وتعزيز الأخوّة والتعاون، ونبذ الخلاف والشقاق، كما أمر به ﷺ سبحانه ورسوله الأمين (صلى الله عليه وآله) وإلّا هو الموفّق والمعين. مركز التحقيقات والدراسات العلمية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية